

خدمات الإيمان المتبادل العالمية  
القس سعيد ديب  
المدير الإقليمي للشرق الأوسط والعالم العربي  
صندوق بريد: ١٦٤-المنصورية، المتن، لبنان.

[www.mutualfaitharabic.org](http://www.mutualfaitharabic.org)  
E-mail:[sdeeb@mutualfaitharabic.org](mailto:sdeeb@mutualfaitharabic.org)  
P.o.box: 164 – Mansourieh – Metn - Lebanon

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٦  
خدمات الإيمان المتبادل العالمية  
طبعة أولى معرّبة



# الحرب الروحية

## الغلبة لك!

كيث هيرشي



## سلسلة الحياة المسيحية

- خلاص يسوع:
- ما يعنيه لك !
- عهدنا مع الله:
- ماذا يمنحنا ؟
- قوة الروح القدس:
- في حياة المؤمن
- الحرب الروحية:
- يمكنك الانتصار!
- الحياة المسيحية الناجحة:
- إختبار شخصي حقيقي
- بالإيمان نحيا:
- اسلوب الحياة المؤمن
- إهدم حواجزك:
- إحيا حياة بلا حدود
- إختبر المعجزات
- أعدّ طريق الرب

## كيث هيرشي

كارز مرسل جال في أكثر من ٥٠ بلداً حول العالم مبشراً  
بإنجيل يسوع المسيح. فضلاً عن المهمات التي يقوم بها  
كمؤسس ورئيس لخدمات الإيمان المتبادل العالمية،  
يقدم "كيث هيرشي" برنامجاً تلفزيونياً عالمياً أسبوعياً.  
وهو يقيم في كاليفورنيا الجنوبية مع زوجته "هايدي"  
وإبنيه "جوستين" و"جوشوا". وقد نشر الكثير من الكتب  
في أنحاء العالم.

صلاتي إلى الله أن يستخدم هذه الكتيبات لخيرك  
الروحي

القس سعيد ديب

المدير الأقليمي

خدمات الإيمان المتبادل في الشرق الأوسط

## المقدمة

الحرب حرب، سواء كانت تدور على الأرض، في البحر، في الجو، في البيت، في المدرسة أو في الشارع. بدأت وطأة البؤس تتزايد شيئاً فشيئاً مولدةً الجوع والفقر وتفكك العائلات، والخوف والحقد والإجرام والعنف. وبما أن الألم الناتج عن هذه الحالة لم يولد في ساحة معركة كسائر ساحات المعارك، فمن المستحيل افتراض وجود إصابات. لكن الإصابات واقعة وهي كثيرة. كثيرة جداً ومفجعة لا نستطيع إحصاءها.

وجود الإصابات خير دليل على وقوع حرب. والأماكن التي وقعت فيها الأحداث الموجهة هي مناطق حربية.

ربما ليست الحرب حرب مدافع وبنادق وسكاكين، (مع أنه من الممكن أن تكون كذلك)، لكن تم خلالها اختبار قوة الناس وخلقهم إلى أقصى حدود. صمد البعض في وجه هذه التجربة وانتصر، أما البعض الآخر فخرس وأصيب. سينال الأولون جوائز وأوسمة، مع شارات وإشادات ببطولاتهم،

أما الذي خسروا وأصيبوا فلن ينالوا أي تقدير على مشاركتهم في المعركة. نحن، أتباع أبينا السماوي وابنه يسوع، نخضع دائماً للاختبار. هذا الاختبار يُسمى الحرب الروحية. لكننا لسنا وحدنا في هذه الحرب. لأن يسوع وعد بالوقوف إلى جانبنا في هذه المعركة وقد زودنا بالأسلحة الروحية. كما أن روح الله القدير الذي لا يُغلب وعد بمساندتنا في هذه الحرب. علينا نحن المحاربون أن نختار الأسلحة والمساندة الإلهية التي نريد. وإن قبلنا بالأسلحة وبالقوة الروحية التي يقدمها لنا الله وصمدنا، انتصرنا. وبعد إحراز الانتصار ننال مكافأة روحية وإشادات ببطولتنا.

**هل يهكم معرفة المزيد في هذا المجال؟  
أدعوك إذاً إلى قراءة هذا الكتاب.**

**كيث هيرشي**

**ميشن هيلز - كليفورنيا**

## الحرب الروحية

هل تساءلت يوماً لماذا تعيق العقبات طريقك؟ هل يقوم العدو ضدك في كل مرة تحاول فيها أن تطيع الله؟ هل تشعر بالإحباط والفشل في حياتك الروحية؟

**تشجع إذًا. أنت في وسط معركة روحية.**

الحرب هي بكل بساطة حالة نزاع مسلح، أو كفاح مسلح بين عدوين. وأعداؤك، الشيطان وأعوانه، مصرون على شن حرب روحية ضدك وهزمك. وأنت كمؤمن، من المهم جداً أن تدرك أن الشيطان يريد أن يدمرك في ميدان الحرب الروحية. لذا يشنّ دائماً هجومات ضدك محاولاً أن يبطل شهادتك المسيحية.

إلا أنه لا يجدر بنا أبداً أن نخشى الحرب الروحية لأن يسوع قال لتلاميذه: **"في العالم سيكون لكم ضيق. ولكن ثقوا. أنا قد غلبت العالم."** (يوحنا ١٦: ٣٣)

يجب أن تكون ثققت مبنية على ضمانة الله لك، وعلى الأسلحة الروحية التي زدك بها لأجل حمايتك.

ومجد الحرب الروحية هو أن الغلبة لك، وبإمكانك إفشال كل خطط العدو. كشف الرسول بولس عن المبدأ الأساسي للانتصار في الحرب الروحية في ١ تيموثاوس ٦: ١١ "وأما أنت يا إنسان الله، فاهرب من هذا واتبع البر والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة." هذه الميزات في قلب الجندي هي أسلحة مهمة في المعركة الروحية.

على المؤمن أن يسعى وراء ثمر الروح، ومن بينها البر والوداعة، لكي يتقدس لأجل عمل الرب. وكل جندي لا ينمي هذا الثمر المسيحي في حياته يضعف ويصاب في ساحة المعركة.

عندما تلازم الخطيئة حياتك اليومية، تبطل نعمة الله. ويقول الكتاب المقدس: "لا تحبوا العالم ولا الأشياء التي في العالم. إن أحب أحد العالم فليست فيه محبة الآب." (١ يوحنا ٢: ١٥)

عندما تنفصل عن أهواء الحياة التي تهزمك، أي شهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة، تتعلم أن تسلك في البر والطهارة والقداسة.

عندئذٍ، وكما قال بولس في الآية ١٢، تستطيع أن تخوض معركة الإيمان الجميلة. كل جندي مسلح بهذه الصفات مستعد أن يحارب من موقع الهجوم. لكن كيف يمكن لمعركة أن تكون جميلة؟ إنها جميلة لأن كل الأشياء تعمل لصالحك. فأنت تحيا بالإيمان بيسوع المسيح، والله قد أفاض بنعمته المطلقة عليك في ساحة المعركة.

أثناء خوضي مباريات رياضية، كنت أتوقع مسبقاً نجاحي في المباراة ما إن أدرك استراتيجيتي خصمي وقدرة فريقتي على الربح. بالطريقة نفسها، يمكنك الدخول إلى ساحة المعركة مدركاً قدراتك الروحية واستراتيجيات الشيطان على حد سواء.

فوق كل شيء، عليك أن تتقوى بالنعمة التي في المسيح يسوع (٢ تيموثاوس ٢: ١). يهب الله العطايا للمؤمن بنعمته. أما كلمة "نعمة" فتعني في اللغتين العبرانية واليونانية حظوة الله التي تساعد وتحمي. يجب أن تتقوى بالنعمة التي نلتها بالإيمان لكي تنتصر في الحرب. ولن تتمكن يوماً من المحاربة بإيمان ما لم تتعلم أن تحيا بالإيمان.

لذا عليك أن تبذل قصارى جهدك لتنمية حياتك المسيحية. ثم يتابع بولس قائلاً: "وما سمعته مني بشهود كثيرين أودعه أناساً أمناء يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً. فاشترك أنت في احتمال المشقات كجندي صالح ليسوع المسيح" (٢ تيموثاوس ٢: ٢-٣).

ليست المحاربة مهمة سهلة، بل هي تستلزم رسم خطط ووضع استراتيجيات بكل دقة وحذر. عليك أن تتعلم أن تحارب المشقات وتحملها كجندي مدرب. تدل كلمة محاربة على عمل مركز واستجابة من جهتك. لا يمكنك أن تقف مكتوف اليدين متوقفاً أن يحارب الله عنك وقد زودك بدوره بالأسلحة التي تلزمك في المعركة.

المعارك مواجهات حادة تستلزم أن تكون قوياً. "ليس أحد وهو يتجند يرتبك بأعمال الحياة لكي يرضي من جنده" (٢ تيموثاوس ٢: ٤).

يرغب كل جندي صالح في إرضاء قائده ويعمل على تنمية المهارات التي تجعل منه مقاتلاً أفضل. أما تطوير الكفاءات فيبدأ في الأمور الصغيرة في حياتك.

كن أميناً في صلاتك. كن أميناً في زهابك إلى الكنيسة.  
كن أميناً في طاعتك لله. أما الانضباط الذي يتطلب  
التدريب اللازم لتنمية ضبط النفس وصقل الشخصية  
والقدرة على الخضوع للسلطة، فلا يمكن تنميته في يوم  
واحد. لا تتوقع أن تتمكن من هزم العدو إن لم تكن  
ملتزماً حتى التمام برسالة المسيح في حياتك.

في العالم الطبيعي، كل جندي يرفض أن يتدرب على  
استعمال البندقية أو السهم، يحكم على نفسه بالموت في  
ساحة المعركة. أما الجندي المثابر الذي يتدرب ليلاً  
نهاراً، فهو خصم مرعب قادر على هزم الأعداء.

ولتأدية دور الجندي في سلوكك المسيحي دعوة خاصة.  
فبعض المسيحيين لا يحبون مقاومة الشيطان. بينما  
يفضل آخرون الرزوح تحت عبء الذنب والدينونة على  
أن يقاوموا. ويفضل غيرهم قبول كل المشاكل الجسدية  
والعاطفية والنفسية والمادية التي يسببها الشيطان.

لكن على كل مسيحي أن يسرّ بأن يكون جندياً لله، وأن  
يفرح أيضاً إذ يسهل عليه الانتصار عندما يسلك بحسب  
كلمة الله.

كما عانى يوسف المشقات والاتهامات الكاذبة بسبب الحلم الذي وضعه الله في قلبه، يعاني اليوم الكثير من المسيحيين المشقات بسبب إيمانهم بالإنجيل. منذ سنوات، عانى "بين نانورتي" وهو قائد فريق تابع لخدمتنا في ليبيريا في غرب أفريقيا، اضطهادات كثيرة وآلاماً شديدة أثناء الحرب الأهلية التي نشبت هناك. حتى إنه اضطرَّ للاختباء طوال سنة. كما أن غيره من الرعاة والمبشرين التابعين لخدمتنا في البلدان النامية، عانوا المشقات في سبيل إنجيل يسوع المسيح.

## أسلحة المحاربة

لا يتركك الله وحيداً وسط تجارب الحياة القاسية. لا تسقط أبداً فريسة الدينونة بتفكيرك: "ما الخطأ الذي ارتكبته لكي أجلب لنفسي كل هذه المتاعب؟" يقول سفر الرؤيا إن الشيطان هو المشتكي على الإخوة، وسيحاول دائماً أن يلقي عليك اللوم لكل المساوئ التي تصيبك.

غالباً ما يشن الشيطان حربيه عليك بدون أي تحريض من جانبك. فلست أنت من يختار الدخول في معركة ضد الشيطان. وفي معظم الحالات لست أنت من يختار عراقيل الحياة وصعوباتها. بل هدفك الأساسي هو المثابرة على خدمة الرب بكل أمانة، وعقد العزم على الانتصار.

يمكن للحرب أن تتخذ عدة أشكال. فقد تكون أي عقبة أو صعوبة أو ألم تختبره وأنت تحاول أن تطيع كلمة الرب. حدث لي كثيراً أن سمعت الله يتكلم إلى قلبي، وحاولت أن أطيع تعليماته، لكنني كنت أجد نفسي فجأة محاصراً بصعوبات وعوائق تمنعني من القيام بذلك. وكنت أدرك حينئذٍ أنه عليّ أن أمضي قدماً وأتمم ما قاله الله. والمفرح في الأمر هو أن الكتاب المقدس يؤكد أنني قادر على متابعة المعركة.

”لأننا وإن كنا نسلك في الجسد لسنا حسب الجسد نحارب. إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون” (٢ كورنثوس ١٠: ٣-٤).

ليست أسلحتك جسدية، لذا لا يمكنك ربح الحرب الروحية بواسطة المنطق. عندما أتعرض لهجوم في حياتي أحاول غالباً أن أقيّم المسألة وأحلّها منطقياً. لكنني أدرك بعد ذلك أنه لا يمكنني إيجاد الحل لهذه الورطة في العالم الطبيعي. يجب أن أهدم ظنوناً وكل علو يرتفع ضد معرفة الله، مستأسراً أفكاراً إلى طاعة المسيح كما جاء في ٢ كورنثوس ١٠: ٥.

يقضي جزء من مسؤوليتي في المعركة بأن أسيطر على أفكارى، وأن أزِلَّ كل العقبات التي وضعها إبليس في ذهني. يؤكد زكريا ٤: ٦ أنه علينا أن نعتمد على قوة الله في المعركة. " لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود " لذا فالانتصار بالإيمان لا تعادله اي قدرة أو قوّة بشريّة. لكي تخوض المعركة، يجب أن تعرف عدوك. تحذرننا رسالة بطرس الأولى ٥: ٨-٩: " اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقاً من يبتلعه هو. فقاوموه راسخين في الإيمان..."

يجب ألا يتمكن إبليس من مفاجأتك أو مباغتتك بهجماته. لكننا نتفاجأ أحياناً كثيرة.

فبما أننا لا نراه قادماً (برؤيتنا السطحية)، تخيفنا هجماته المفاجئة وتجعلنا نستسلم.

لذا من المهم جداً للمؤمنين أن يكونوا حساسين للروح القدس، وأن يتحلوا بالتمييز الروحي في هذه الأيام. عليك أن تعي الحقائق الروحية وأن تدرك أن إبليس يعمل بشكل دقيق ومُنظَّم. إنه يجاهد ليلاً نهاراً ليلهيك عن خطط الرب وأهدافه لحياتك.

لذا فإن الرسوخ في الإيمان هو أحد المفاتيح الأساسية لإسكات هذا الأسد الزائر. ما من شخصية في الكتاب المقدس أثبتت عن رسوخها في الإيمان، أكثر من يسوع في الأصحاح الرابع من إنجيل متى.

فلقد جرّبه الشيطان أكثر من مرة بدءاً من طلبه منه أن يطرح نفسه من أعلى الهيكل، إلى وعده له بإعطائه جميع ممالك العالم ومجدها إن سجد له. لكن مثابرة يسوع على استشهاده بالكلمة جعلت الشيطان يتركه إلى حين.

تتكلم أفسس ٦: ١١-١٨ عن المعدات اللازمة لمساعدتنا على عيش حياة مسيحية منتصرة.

يريدك الله أن تلبس سلاح الله الكامل لكي تقدر أن تثبت ضد مكاييد إبليس. تقول الرسالة: فاثبتوا منطقتين أحقاءكم بالحق ولا بسين درع البر وحاذين أرجلكم باستعداد إنجيل السلام حاملين ترس الإيمان، آخذين خوذة الخلاص وسيف الروح الذي هو كلمة الله.

هذا هو الزي الذي على الجندي أن يلبسه لمحاربة أربعة أنواع من الأعداء الروحية وهي: الرؤساء والسلطين وولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، وأجناد الشر الروحية في السماويات. هذه الأعداء غير البشرية هي ملائكة ساقطة تحكم وتسود في مملكة إبليس.

بعد أن يلبس المؤمن هذا السلاح، عليه أن "يصلي بكل صلاة وطلبة كل وقت في الروح ساهراً لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين" (أفسس ٦: ١٨).

تذكر دائماً أن أعداءك ليسوا بشراً. فأصدقاؤك وشريكة حياتك وأقاربك وحتى رجال السياسة ليسوا مشكلتك. قد يستخدم الشيطان ضعفهم ليؤلمك ويضايقك ويحيد تركيزك عن الله. فهو يريدك أن توجه حركك ضد البشر وأن تنغمس في النزاع وعدم الغفران.

وهدفه الأساسي هو إخراجك من دائرة محبة الله وقوته لإيقاعك في معركة جسدية. فضلاً عن السلاح الكامل، أعدّ الله أربعة تدابير أخرى لنجاحك وهي:

\* دم يسوع الذي يمحو خطيئتك.

\* إسم يسوع الذي يعطيك قوة تقهر بها قوى الشرير كلها.

\* كلمة الله التي تعلن لك حق الله وقيادته ووعوده لحياتك.

\* كلمة شهادتك التي ترفع الآخرين، بينما تشهد عن نعمة الله ورحمته في حياتك.

إقرأ رؤيا ١٢: ١١ واجعلها إعلاناً لقلبك: "وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم."

## معنى المعركة

كثيراً ما تُثبِّط عزيمة الكثير من المسيحيين أثناء المعركة.

لكن عليك أن تعلم أنك ستمّر في المحن والتجارب طوال حياتك المسيحية على هذه الأرض. أحياناً يتركك الشيطان إلى حين. أتذكر حين جرب الشيطان يسوع ثلاث مرات في البرية بعد صيامه في متى الأصحاح الرابع؟

فشلت كل مناوراته ضد يسوع فتركه إلى أن يجد استراتيجية جديدة للإيقاع به. وهكذا لا يدعك الشيطان أبداً وشأنك بشكل دائم.

إلا أن استمرار المعركة يثبت أمراً مهماً جداً وهو أنك لست مهزوماً. ما زلت في المعركة ولم تستسلم. كما أن هجمات الشيطان ضدك في وسط المعركة تثبت أنك ما زلت في موقع الانتصار.

قد تكون مثل ملاكم يتمايل تحت وقع الضربات. لكنك لم تقع في الحلبة ولم يعلن الحكم خسارتك. ستواجه تجربة الرغبة بالانسحاب بسبب شدة اللكمات. لكن عندئذٍ عليك أن تمارس إيمانك وتسمح لنعمته بأن تعمل في حياتك. لقد خلقك الله وشكلك وهو يعرف مدى قدراتك. وقد قال لك: لا تخف.

” لا تخف لأنى فديتك. دعوتك باسمك. أنت لى. إذا اجتزت  
فى المياة فأنا معك وفى الأنهار فلا تغمرک. إذا مشيت  
فى النار فلا تُلذع واللهيب لا يحرقک ” (إشعیاء ٤٣: ١-٢).

تصونک حمايته وتساعدک على اجتياز المعارك كلها.  
لست حالة فريدة فى ملکوت الله لأن الشيطان یجرب  
القديسين أينما کان. أحياناً تحاول مشاكلک أن تعزک  
وتجعلک تشعر بالشفقة على نفسك، وتظن أن الله یختار  
الخالین من صراعات الحياة. هذه کذبة شیطانية تولد  
غیره وتحدث انشقاقاً فى جسد المسيح. کل مؤمن یواجه  
صراعات وتجارب لأن العدو یجول فى الأرض زائراً  
ملتمساً فريسة یبتلعها.

تقول رسالة کورنثوس الأولى ١٠: ١٣ ” ولكن الله أمين  
الذى لا یدعمک تجربون فوق ما تستطيعون بل سیجعل  
مع التجربة أيضاً المنفذ لتستطيعوا أن تحتملوا ” إن قوة  
الله أعظم من قوة الشيطان. ولا یمكن أن یعجز الله عن  
إيجاد مخرج. إن کتاب أعمال الرسل مليء بأمثلة تبین  
كيف نجى الله القديسين فى وقت الاضطهاد. عندما  
سجن هيرودس بطرس،

تدخل الله وأطلق سراحه (أعمال الرسل ١٢: ٧).

وبولس أيضاً، عندما تعرض للاضطهاد وكاد يُقتل في المدن التي زارها، حماه الله بطريقة فائقة للطبيعة وهو ينادي بقيامة المسيح خلال خدمته التي دامت خمساً وثلاثون سنة.

## الخطط التدميرية الأربعة

يستخدم الشيطان أربع خطط مختلفة لتدميرك. الأولى هي التأخير. هل سبق لك أن شعرت بأن الأمور كلها وقفت والأبواب أقفلت فجأة؟ يحاول الشيطان دائماً أن يحجب عنك الأمور التي يريد الله أن يأتي بها إلى حياتك. وإن استطاع أن يستنفد صبرك ويجعلك تتخلى عن استجابات صلواتك يكون هو الرابع بامتياز.

يظهر المثال الأفضل على ذلك في الأصحاب العاشر من سفر دانيال. رغم أن استجابة صلاة دانيال كانت قد خرجت من عند الرب،

إلا أن ملك فارس حجب تجليها في السماويات طوال واحد وعشرين يوماً. عمل الشيطان على تأخير الأمور ليجعل دانيال يستسلم ويتخلى عن وعد الله له. لكن دانيال سلك بحكمة وصلى للأمر فربح المعركة. إن لم تسر الأمور وفقاً لبرنامجك ومخططك، إفرح وتهلل وامض قدماً مع الرب. لا تدع التأخير يكون سلاحاً لخداعك. فرسوخك في الإيمان يجعل الأمور تتجلى بوضوح في حياتك.

أما خطة الشيطان التدميرية الثانية فهي الخداع. الشيطان هو المخادع الرئيسي الذي يجول زارعاً الأكاذيب في ذهنك. وهو يهمس إلى ذهنك بأكاذيب مثل: "أنت خارج مشيئة الله"، "الله غاضب منك"، "أنت غير مخلص"، "لن يشفيك الله ولن ينجحك..."

أفكاره تأتي دائماً بالشك والتشويش والهزيمة إلى ذهنك. حتى إنه يستخدم أشخاصاً صالحين ليدسّ تعاليم خاطئة في جسد المسيح. لذا قال يسوع لتلاميذه أن يمتحنوا ويميّزوا كل ما يسمعونه.

الخطة التدميرية الثالثة هي الإلهاء. بعد أن يقودك الله في طريق البر ويعلمك كيف تسلك لتحقيق أهدافه لحياتك، يأتي الشيطان ويحاول أن يجعلك تنحرف عن طريق الرب ويدفعك إلى التفكير بأمور بعيدة كل البعد عن الله.

فقد يغريك مثلاً بالزواج بغير مؤمن أو حتى بمؤمن لا يشاركك عقائدك المسيحية. قد يغريك بعرض عمل يجعلك تساوم على مبادئك أو يشغلك عن التقدم في حياتك المسيحية. وإن استطاع إبليس أن يرغمك على المساومة في سلوكك المسيحي فسينتهي بتدمير شهادتك للعالم.

يحذرنا أمثال ٤: ٢٦-٢٧ " مهّد سبيل رجلك فتثبت كل طرقك. لا تمل يمناً ولا يسرة. باعد رجلك عن الشر. " أخيراً يستخدم الشيطان الإحباط كسلاح. يُعظّم أخطاءك ويوقعك في فخ الشفقة على الذات عندما لا تسير الأمور بحسب جدولك. ويهمس في أذنك: " لقد حاولت من قبل وفشلت. لن تنجح هذه المرة "

كما أنه قد يقول لك: " لست مثقفاً كفاية... أنت لا تفهم الكتاب المقدس... لا يمكنك أن تكون بركة للآخرين... لست أهلاً لأن يستخدمك الله في الخدمة "، عندما يمارس الشيطان ضغطاً شديداً عليّ، يملأ ذهني بأفكار فشل وإحباط. فهو يريد أن يضعف مستوى التزامي لكي لا أخدم في المجال الذي يريدني الله أن أخدم فيه. حين يقوم بهذه الهجومات الرهيبة على ذهني، أذكره بكل بساطة بأن زلات الماضي وأخطاءه، مهما كانت، لا تُملِي عليّ مستقبلي في سلوكي مع الله.

من المؤكد أن الشيطان سيذكرك بكل فشل الماضي والحاضر. فالله لا يذكر بالأخطاء، لكن كل إنسان اختبر الفشل مرات عديدة في حياته. واعلم أن فشل الماضي لا يُملِي عليك أبداً مستقبلك. يجب أن تسمح لله بأن يقوِّيك في وقت الإحباط. جاهد جهاد الإيمان الحسن من خلال إيمانك واعترافك بما يقوله عنك الكتاب المقدس. أعلن آيات مثل:

**"أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني"** (فيلبي ٤: ١٣).  
وستكتشف أنه بإمكانك التغلب على كل فشل الماضي سواء آمن بك الآخرون أم لا.

## مواسم الهجوم

يبقى الشيطان متأهباً للأوقات التي تكون فيها ضعيفاً ومعرضاً للهزيمة. ثمة خمس حالات محددة تدلّ الشيطان على ضعفك.

\* إن أوقات التعب المادي والجسدي تجعلك تصدق بسهولة أكاذيب إبليس. فهي تمنعك من التفكير في الأمور بوضوح، ومن سماع صوت الله بسهولة، ومن ملاحظة الأمور التي تجري من حولك بفهم وإدراك.

هرب إيليا إلى جبل حوريب ولشدة إحباطه طلب من الله أن يأخذ حياته (ملوك الأول ١٩: ٤). وهو الذي كان قد أقام الموتى، واستدعى ناراً من السماء، وقتل أنبياء البعل بسيفه. حتى يسوع الذي كان جسده الضعيف قد فرغ من كل موارده الطبيعية، جُرب من الشيطان بعد صيام دام أربعين يوماً.

العلاج الوحيد لتعبك هو أن تنسحب قليلاً وترتاح. لا يمكنك أن تتمم عمل الله بفعالية في حياتك إن كنت في مقاومة دائمة للإرهاق الجسدي والذهني.

إن الفترات الانتقالية تعرض الشيطان على مهاجمتك. فعندما تدخل إلى أرض جديدة تفتقر إلى الثقة بسبب استغرابك للأمور.

يمكن للشيطان أن يستخدم أصدقاءك الجدد والبيئة الجديدة ليزعزع ثقتك. في هذه الحالة لا تستعجل بناء علاقات، أو اتخاذ قرارات مصيرية. بل اعلم أنك قد تتعرض لهجوم، واتخذ قراراتك بتأن، بعد امتحان كل ما يحيط بك. دع السلام الكامل يقودك في اتخاذ جميع القرارات المهمة. فأحياناً، يكون الطريق الرطب والواسع مضللاً. إن أيد روح الرب الاتجاه الذي تريد اتخاذه، اعلم أنه سيمنحك القوة وسيقودك طول الطريق إلى أن تُحرز الانتصار.

\* إن المعارك الكبيرة غالباً ما تسبق تجلي المعجزات. فقد يكون الهجوم علامة على انطلاق معجزة من عند الرب. وكما صمد دانيال إلى أن استجيبت صلاته، عليك أنت أيضاً أن تصمد في أوقات الضغوطات إلى أن تتجلى معجزتك.

\* تتعرض أيضاً للهجوم عندما تبدأ خدمة جديدة أو مشروعاً يمجّد الله ويدعم ملكوته. وإن استطاع الشيطان أن يوقفك في المراحل الأولى من خدمتك، فسينجح في إيقاف عمل الله من خلالك. كما أنه سيهدم ثقّتك في وعود الله محاولاً أن يعيق كل فكرة تستوحىها من الله. من أولى الأمور التي كان على يسوع القيام بها في بداية خدمته كانت طرد شيطان من رجل. أراد الشيطان أن يوقف هذا الأخير منذ البداية قبل أن تنمو ثقّته في قوة الله في داخله.

\* يهاجمك الشيطان أيضاً قبل موعد ترقية الله لك. تعرض يوسف للهجوم قبل أن ينال ترقّيته في بيت فرعون. وكثيراً ما يبعث لي أشخاص برسائل يخبرونني فيها بأنهم خسروا عملهم قبيل ترقية الله لهم. فالشيطان يبذل كل ما في وسعه ليسرق الفرّح من قلبك ويعيق تقدّمك. لكن إن بقيت متواضعاً وأميناً في سلوكك المسيحي، يرفعك الله بعدة طرق. يعطيك نعمة لدى أصحاب النفوذ ويفتح لك أبواباً لا يمكن لأحد أن يغلقها.

كما ذكرت، يمكن للحرب الروحية أن تكون معركة جميلة عندما تدرك وجود الموارد المتاحة لك. لنصل ونسأل الله أن يمنحك القوة والحكمة اللتين تحتاج إليهما للانتصار في كل معركة.

” أبانا أسألك أن تعلن هذه الحقائق حول الحرب الروحية لقلب ابنك (ابنتك). أعطه روح فهم وامنحه الشجاعة والقوة اللازمين ليجاهد جهاد الإيمان الحسن. قوّه بنعمتك واجعله يتيقظ لمخططات العدو. أسألك أن تستخدمه ليتم الدعوة الخاصة التي لا يقدر أحد سواه أن يتمها في جسد المسيح. باسم يسوع ”. آمين.

## آيات كتابية للدراسة

### معركة الإيمان:

- زكريا ١٠: ٥  
زكريا ١٤: ٣  
مزامير ٥٦: ٢-٤  
مزامير ١٤٤: ١  
١ كورنثوس ٩: ٢٤-٢٧  
عبرانيين ١١: ٣٣-٣٤  
١ تيموثاوس ١: ١٨-١٩  
١ تيموثاوس ٦: ١١-١٢

### أسلحة المحاربة:

- زكريا ٤: ٦  
إشعياء ٥٤: ١٧  
مزامير ١٨: ٣٤-٣٦  
رومية ١٣: ١٢  
٢ كورنثوس ٦: ٤-٧  
٢ كورنثوس ١٠: ٣-٥  
أفسس ٦: ١١-١٨  
١ بطرس ٥: ٨-١٠

### الطاعة:

- ١ صموئيل ١٥: ٢٢  
إشعياء ١: ١٩  
مزامير ٢٥: ١٠  
يوحنا ١٢: ٢٦  
يوحنا ١٤: ٢٣

يوحنا ١٥ : ١٠

يعقوب ١ : ٢٥

١ يوحنا ٣ : ٢٢

## التجارب:

مرقس ١٤ : ٣٨

لوقا ٤ : ١٣

لوقا ٨ : ١٣

١ كورنثوس ١٠ : ١٠-١٤

غلاطيه ٦ : ١٣

يعقوب ١ : ٢-٤

١ بطرس ٦ : ٧

٢ بطرس ٢ : ٩

عبرانيين ٢ : ١٨

عبرانيين ٤ : ١٥-١٦

## أمان الرب:

مزامير ٤ : ٨

أمثال ٣ : ٢٣

أمثال ١١ : ١٤

أمثال ١٨ : ١٠

أمثال ٢١ : ٣١

أمثال ٢٩ : ٢٥

إشعيا ٤٣ : ١-٢

## الانتصار:

١ أخبار الأيام ٢٩ : ١١-١٢

٢ أخبار الأيام ٢٠ : ١٥

- ٢ أخبار الأيام ٣٢: ٨  
مزمير ١٨: ٣٩  
مزمير ٩٨: ١  
١ كورنثوس ١٥: ٥٤-٥٨  
عبرانيين ١٠: ٢٣  
١ يوحنا ٥: ٤-٥

### **أهمية القداسة:**

- مزمور ١٥  
مزمور ١١٩  
أمثال ١١: ١٨  
أمثال ٢١: ٢١  
يعقوب ٤: ٦-٨  
١ تيموثاوس ٤: ٨

### **سلام الذهن:**

- إشعياء ٢٦: ٣  
مزمير ٥٥: ١٨  
مزمير ١١٩: ١٦٥  
متى ١١: ٢٨-٣٠  
يوحنا ١٤: ٢٧  
يوحنا ١٦: ٣٣  
فيلبي ٤: ٧  
٢ تيموثاوس ١: ٧

### **مواهب الروح:**

- ١ كورنثوس ١٢  
١ كورنثوس ١٤